

فترة ما بين 1967 - 1974 ، حيث كانت القضية الفلسطينية تناقش تحت بند " تقرير مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين " الأونروا" .

في ضوء هذه المنطلقات رفضت الجبهة وقاومت المحاولات الإسرائيلية لتصفية مخيمات قطاع غزة ونقل سكانها الى الضفة الغربية ، كما رفضت مشروع روجرز ومشروع المملكة العربية المتحدة ومشروع بيرس حول الدولة الفلسطينية - الأردنية ، كما رفضت اتفاقية كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي الملحق بها . وفي مواقفها التي عبرت عنها في مواجهة هذه المشاريع كانت الجبهة الشعبية تؤكد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى الوطن وتتمسك به كأحد الثوابت الوطنية التي لا يجب أن تمس من قريب أو بعيد .

وتعاملت الجبهة مع قضية اللاجئين الفلسطينيين كقضية سياسية أولا وأخيرا . لكن ذلك لم يمنعها من رؤية واجباتها وواجبات م.ت.ف والأنظمة العربية والأونروا والمجتمع الدولي تجاه الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لهذه القضية . ولذا اهتمت الجبهة بتوفير الخدمات الضرورية للاجئين في المخيمات وخاصة في الأردن ولبنان وسوريا ، فأقامت العيادات الطبية والمستوصفات وأنشأت رياض الأطفال والمشاغل والمصانع والنوادي والتعاونيات والفرق الفنية والرياضية ، وأسست المنظمات والأطر الجماهيرية وساهمت في تأسيس وتطوير المنظمات والنقابات والاتحادات الشعبية الفلسطينية ، التي لعبت دورا كبيرا في توعية وتنظيم جماهير الشتات اللاجئة وقدمت لها شتى أنواع الخدمات . ومن خلال علاقاتها بالأنظمة العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة وفرت الكثير من الخدمات العلاجية والمنح الدراسية والدورات التأهيلية والمساعدات العينية .

وساهمت الجبهة في نضالات اللاجئين المطالبة في مواجهة سياسات الأونروا داعية لتحسين مستوى الخدمات المقدمة على كافة الصعد الصحية والتعليمية والتموينية وغيرها .

وناضلت الجبهة الى جانب بقية الفصائل لحماية أمن المخيمات وتنظيم شأنها الداخلي ، وسعت من أجل تنظيم العلاقة مع الدول العربية

المضيفة بهذا الشأن ، مطالبة بأن يكون أمن المخيمات وخاصة في لبنان من صلاحية منظمة التحرير وقواتها وأن تعطى التجمعات الفلسطينية في هذه الأقطار حقها في القتال والنضال من أجل تحرير الوطن المغتصب وكذلك حقها في العمل والتنقل والنشاط السياسي والنقابي .

ورفضت الجبهة الشعبية ، كما رفض مناضلوها سياسية الإبعاد التي اتبعتها إسرائيل بحق المناضلين والنشطاء الوطنيين الفلسطينيين ، واعتبرتها منافية للمواثيق الدولية ولحقوق الإنسان وتستهدف إفراغ الوطن المحتل من أجل إحكام سيطرتها وتمرير مشاريعها التصفية ؛ ومن هنا ، فقد أدانت الجبهة الاستيطان في الأراضي المحتلة واستقدام اليهود الى فلسطين ، واعتبرتها سياسة صهيونية عدوانية من شأنها مفاخرة قضية اللاجئين الفلسطينيين وتصفية القضية الوطنية .

وفي خارج الوطن اهتمت الجبهة بالتعاون مع بقية الفصائل بالمبعدين وشكلت اللجان التي ترعى قضيتهم وأثارها سياسيا وإعلاميا في شتى المنابر والمستويات .

دعت الجبهة للحفاظ على المخيمات وسكانها في لبنان ورفضت أي مساس بها ، فدعت للصمود في مخيم ضبية ومخيم تل الزعتر ، ويشهد لمقاتلي الجبهة والثورة بصمودهم البطولي في الدفاع عن مخيم تل الزعتر حيث استشهد للجبهة في تلك المعارك عضو لجننتها المركزية (أبو أمل) . ورغم الخلافات السياسية والانقسام الذي أصاب م.ت.ف في أواسط الثمانينات فقد رفضت الجبهة الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني وأكدت على ضرورة الوحدة الميدانية الوطنية الفلسطينية في مواجهة أي اعتداء على المخيمات ، وقاومت الاعتداء عليها فعلا في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، واعتبرت أن قصف المخيمات بالمدفعية ودخولها بالسلاح هو خروج عن الصف الوطني .